

وأخيراً ، لتوضيح أعمال اشيل ، يجب اعتبار خياله
الرؤيوي المتناغم في قوة مع قوة فكره .

٢ - سوفوكل

امتدت حياة سوفوكل من ٤٩٦ إلى ٤٠٥ ، ولم تكن ملأى
فقط بعمله المسرحي ، رغم غزارة عبقريته ، بل بعدة نشاطات
تعكس مثال زمانه : نشاط رياضي (كان ماهراً في رمي الكرة) ،
ونشاط موسيقي (كان ينشد في الخامسة عشرة مع جوقة تمجد
النصر في معركة سالامين) ، ونشاط سياسي وعسكري (كان
المنظر الاستراتيجي في الحملة ضد ساموس الثائرة) ونشاط ديني
(كان كاهن البطل أمينوس) : لم تصلنا تفاصيل عن
مسرحياته ، إلا ما يتعلق بمسرحية « فيلوكتيت » (٤٠٩) ، و
« أوديب في كولون » (٤٠٦ بعد موت الشاعر) ، وله
« أجاكس » ، و « انتيغون » ، و « أوديب ملكاً » و « الكتر » .
ونجهل تاريخ صدور « التراخينيات » والمسرحية الستيرية
« الضراء » .

مسرحية « أجاكس » ، تتصل بجذور النوع المأساوي ،
من خلال عنصر المناقشة الطويلة حول رفض أو قبول القبر
للبطل . وكان هذا الموضوع ، في رأي الأقدمين ، هو عصب
المسرحية (وكذلك سوفوكل : فهو ، على عكس اشيل ، في هذه